



أَيَّامُ الْعَشْرِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ الْخُطْبَةُ الْأُولَى

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا بِعَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ، وَفَضَّلَ الْعِبَادَةَ فِيهَا عَلَيَّ سَائِرِ الْأَوْقَاتِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، فَاللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَعَلَى مَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ. أَمَّا بَعْدُ: فَأُوصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ، قَالَ جَلَّ فِي عِلَاهُ: (وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ)^(١). أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ: أَقْسَمَ اللَّهُ تَعَالَى بِعَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ؛ لِعُلُوِّ مَنْزِلَتِهَا، وَعَظِيمِ شَرَفِهَا، فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: (وَالْفَجْرِ* وَلَيَالٍ عَشْرٍ)^(٢). فَهِيَ أَفْضَلُ أَيَّامِ الدُّنْيَا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْضَلُ أَيَّامِ الدُّنْيَا أَيَّامُ الْعَشْرِ»^(٣). وَقَدْ حَثَّنَا ﷺ عَلَى اغْتِنَامِ هَذِهِ الْأَيَّامِ الْمُبَارَكَاتِ؛ فِي الْإِكْتِسَابِ مِنَ الطَّاعَاتِ، وَعَمَلِ الْخَيْرَاتِ،

(١) البقرة: ١٩٧.

(٢) الفجر: ١-٢.

(٣) أخرجه البزار، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: (١٧/٤): رجاله ثقات.

فَقَالَ ﷺ: «مَا مِنْ أَيَّامِ الْعَمَلِ الصَّالِحِ فِيهِنَّ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ الْعَشْرِ»^(١). وَقَدْ كَانَ الصَّحَابَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَالْعُلَمَاءُ مِنْ بَعْدِهِمْ؛ يَجْتَهِدُونَ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ، فَيَكْتُمُونَ مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَتَكْبِيرِهِ^(٢)، وَصَلَاةِ النَّوَافِلِ، وَالصِّيَامِ وَالصَّدَقَةِ وَالِدُّعَاءِ؛ عَمَلًا بِقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ: (وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ)^(٣)، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَيُّ فِي الْأَيَّامِ الْعَشْرِ^(٤)، وَاقْتِدَاءً بِهَدْيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «مَا مِنْ أَيَّامٍ أَعْظَمَ عِنْدَ اللَّهِ وَلَا أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الْعَمَلِ فِيهِنَّ مِنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ الْعَشْرِ، فَأَكْثَرُوا فِيهِنَّ مِنَ التَّهْلِيلِ، وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّحْمِيدِ»^(٥). نَسَأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُؤَقِّفَنَا لِإِعْتِنَامِ الْأَيَّامِ الْعَشْرِ، وَيَكْتُبَ لَنَا فِيهَا عَظِيمَ الْأَجْرِ.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ،
فَأَسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

(١) الترمذي: ٧٥٧.

(٢) البخاري تعليقا، كتاب العيدين، باب فضل العمل في أيام التشريق.

(٣) الحج: ٢٨.

(٤) البخاري تعليقا، كتاب العيدين، باب فضل العمل في أيام التشريق.

(٥) أحمد: ٥٥٧٥.

الخطبة الثانية

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ مِنْ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ تَبَعَ هَدْيِهِ. أَوْصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ. أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَحْرِصُ عَلَيَّ اغْتِنَامَ أَيَّامِ الْعَشْرِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ بِالطَّاعَاتِ، وَاسْتِثْمَارَهَا بِالْقُرْبَاتِ، فَيَبْدَأُ يَوْمَهُ بِصَلَاةِ الْفَجْرِ فِي جَمَاعَةٍ وَيَجْلِسُ يَذْكُرُ رَبَّهُ، وَيَدْعُو خَالِقَهُ، وَيُحَافِظُ عَلَيَّ بِقِيَّةِ الصَّلَوَاتِ فِي أَوْقَاتِهَا، وَيَكْثُرُ مِنَ النَّوَافِلِ، وَيَصُومُ قَدْرَ مَا يَسْتَطِيعُ، وَيَبْذُلُ مِنَ الصَّدَقَاتِ، وَيَذْكُرُ اللَّهَ تَعَالَى فِي سَائِرِ الْأَوْقَاتِ، فَقَدْ قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ أَتَشَبَّثُ بِهِ، قَالَ: «لَا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ»^(١).

هَذَا وَصَلُّوا وَسَلَّمُوا عَلَيَّ سَيِّدِنَا وَنَبِينَا مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ. اللَّهُمَّ أَدِّمْ عَلَيَّ دَوْلَةَ الْإِمَارَاتِ خَيْرَهَا وَهَنَاءَهَا. اللَّهُمَّ وَفَّقْ رَئِيسَ الدَّوْلَةِ الشَّيخَ خَلِيفَةَ بَنِ زَايِدٍ وَنَائِبَهُ وَوَلِيَّ عَهْدِهِ الْأَمِينَ، وَإِخْوَانَهُ حُكَّامَ الْإِمَارَاتِ؛ لِمَا تُحِبُّهُ وَتَرْضَاهُ. اللَّهُمَّ ارْحَمِ الشَّيخَ زَايِدَ وَالشَّيخَ مَكْتُومَ، وَشُيُوخَ

(١) الترمذي: ٣٣٧٥، وابن ماجه: ٣٧٩٣.

الإِمَارَاتِ الَّذِينَ انْتَقَلُوا إِلَى رَحْمَتِكَ، وَأَدْخَلَهُمْ بِفَضْلِكَ فَسِيحَ
جَنَاتِكَ. وَارْحَمْ شُهَدَاءَ الْوَطَنِ وَأَجْزِلْ مَثُوبَتَهُمْ.
اللَّهُمَّ ارْفَعْ عَنَّا وَعَنِ الْعَالَمِينَ الْوَبَاءَ، وَاشْفِ الْمُصَابِينَ بِهَذَا الدَّاءِ
وَمِنْ كُلِّ دَاءٍ، يَا مُجِيبَ الدُّعَاءِ.
عِبَادَ اللَّهِ: اذْكُرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ؛ يَذْكُرْكُمْ، وَأَقِمِ الصَّلَاةَ.

ملاحظة: على الخطيب التنبيه بعد إقامة الصلاة بالآتي:
عِبَادَ اللَّهِ: الصَّلَاةُ فِي النَّعَالِ جَائِزَةٌ لِمَنْ يُصَلِّي خَارِجَ الْمَسْجِدِ.

من مسؤولية الخطيب:

- أن يراعي حال المصلين خارج المسجد، فيخفف من الصلاة.
- أن لا تتجاوز مدة الأذان الثاني دقيقة واحدة.
- أن لا تتجاوز الخطبة والصلاة عشر دقائق.
- التأكد من عمل السماعات في الباحات الخارجية للمسجد خاصة في الركوع والسجود.
- التنبيه على المصلين بالالتزام بالتباعد ولبس الكممامات.